تصورات معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر حول توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم

إعـــــداد

أ/ نهال عزمي الحرتاني **د/ سلوى إبراهيم الكحلوت**

أخصائي تنمية مهنية أول

المركز الوطني للتطوير التربوي–كلية التربية–جامعة قطر

تصورات معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر حول توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم

أ/ نهال عزمي الحرتاني ود/ سلوى إبراهيم الكحلوت *

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف تصورات معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر بشأن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية في ظل التوجه العالمي المتسارع نحو دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، وظهور برامج وتقنيات عالية الجودة تستخدم الذكاء الاصطناعي، وفي ضوء الحاجة المُلِحّة لتأهيل الكوادر التعليمية بما يعزز من فاعلية مخرجات التعلم؛ لذا تتجلى أهمية البحث في قياس وعي المعلمات وتصوراتهم نحو استخدام برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بما يدعم تنمية مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ، ومدى استعدادهن لدمج هذه التقنيات في التخطيط للدروس وتطبيقها داخل الفصول الدراسية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتستخدم استبانة وُزِّعت على عينة مكونة من (55) معلمة للمرحلة الابتدائية من المدارس الحكومية، حيث طُبِّق الاستبانة القبلية والبعدية، وتناولت الاستبانة توظيف خمس برامج من أدوات الذكاء الاصطناعي لنماذج اللغات الكبيرة LLMs وثلاثة تطبيقات لتصميم المصادر والوسائل التعليمية.

وقد أظهرت النتائج تحولاً إيجابيًا في تصورات المعلمات تجاه الوعي بالمفهوم الذكاء الاصطناعي أو معرفة بتطبيقاته حيث ساعد البرنامج التدريبي المعلمات على الانتقال من مستويات معرفة سطحية إلى مستويات مناسبة من الفهم، كما أظهرت النتائج تغيرًا إيجابيًا في توظيف برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، كما كشفت التحليلات الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات القبلية والبعدية، مما يؤكد فعالية التدخل التدريبي. وأشارت النتائج إلى تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية، مثل عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، على تصورات المعلمات.

وأوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج التدريبية التربوي بما يدعم الاستدامة في التعليم، وتوفير إمكانيات الذكاء الاصطناعي في إعداد مصادر الدروس، مع توفير بيئة رقمية محفزة داخل المدارس، وتشجيع البحوث المستقبلية التي تقيس أثر هذه التدخلات على المدى الطويل.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، تعليم اللغة العربية، المعلمات، المرحلة الابتدائية، التصورات التربوية، دولة قطر، التدريب التربوي.

---

* أ/ **نهال عزمي الحرتاني ود/ سلوى إبراهيم الكحلوت:** أخصائي تنمية مهنية أول– المركز الوطني للتطوير التربوي–كلية التربية–جامعة قطر.

Arabic Language Teachers' Perceptions in the Primary Stage in the State of Qatar Regarding the Integration of Artificial Intelligence Applications in Education

Abstract:

This study aims to explore the perceptions of Arabic language teachers in the primary stage in the State of Qatar regarding the integration of artificial intelligence (AI) technologies in Arabic language instruction. This comes in light of the global trend toward incorporating technology into educational processes and the emergence of high-quality programs and tools powered by AI. Given the urgent need to equip educational staff in ways that enhance the effectiveness of learning outcomes, the significance of this research lies in assessing teachers' awareness and perceptions toward using AI applications and programs to support the development of Arabic language skills among students, as well as their readiness to integrate these technologies in lesson planning and classroom implementation.

The study adopts a descriptive-analytical methodology and utilizes a questionnaire distributed to a sample of 55 primary school teachers from government schools. Both pre- and post-questionnaires were administered. The questionnaire focused on the use of five AI tools based on large language models (LLMs) and three applications for designing educational resources and materials.

The results revealed a positive shift in the teachers' perceptions regarding their awareness and understanding of artificial intelligence. The training program played a significant role in helping teachers move from a superficial level of knowledge to a more adequate understanding. Furthermore, the findings indicated an improvement in the use of AI programs and applications in education. Statistical analyses showed significant differences between pre- and post-intervention means, confirming the effectiveness of the training intervention. The results also pointed to the influence of certain demographic variables, such as years of experience and academic qualifications, on teachers' perceptions.

The study recommends the provision of educational training programs that support sustainability in education, the availability of AI capabilities for lesson preparation, the creation of a digitally stimulating environment within schools, and the encouragement of future research to assess the long-term impact of such interventions.

Keywords: Artificial Intelligence, Arabic Language Teaching, Teachers, Primary Stage, Educational Perceptions, State of Qatar, Educational Training.

تصورات معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر حول توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تطورات متسارعة في مجالات التكنولوجيا وتقنيات المعلومات، ولعل أبرز هذه التطورات الذكاء الاصطناعي بوصفه أحد المحركات الرئيسة للتحول الرقمي في مختلف القطاعات، وعلى رأسها قطاع التعليم. فقد أسهم الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أنماط التعليم والتعلم، من خلال ما يوفره من أدوات وتطبيقات قادرة على دعم المعلم والمتعلم، وتقديم بيئات تعليمية أكثر تفاعلية ومرونة، تستجيب للفروق الفردية وتراعي احتياجات المتعلمين المتنوعة.

تسعى النظم التعليمية المعاصرة إلى دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في الممارسات التربوية، بهدف تحسين جودة التعليم ورفع كفاءته، وهو ما يتوافق مع توجهات دولة قطر نحو تطوير منظومة تعليمية متقدمة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، وتنسجم مع رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ التي تؤكد على أهمية الاستثمار في المعرفة والابتكار.

تُعد المرحلة الابتدائية من المراحل الأساسية في السلم التعليمي، حيث تُبنى خلالها القواعد المعرفية والمهارية للمتعلمين، ويشكّل معلمو هذه المرحلة عنصرًا محوريًا في إنجاح أي عملية تطوير تربوي، ومن هذا المنطلق، تتجلى أهمية الوقوف على تصورات معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر تجاه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، من حيث وعيهن بطبيعة هذه التطبيقات، ومدى توظيفهن لها في الممارسات الصفية، والمعوقات التي قد تحول دون استخدامها، إضافة إلى رؤيتهن لمتطلبات تفعيلها بشكل فعّال في البيئة التعليمية.

وعليه، يهدف هذا البحث إلى استقصاء تصورات معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر حول توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، بوصفها إحدى القضايا التربوية المعاصرة التي تستدعي الدراسة والتحليل، لما لها من انعكاسات مباشرة على تطوير العملية التعليمية وتحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية

مشكلة البحث:

يشهد التعليم تطورًا ملحوظًا بفضل إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي، إلا أن مدى تقبل المعلمين والمعلمات لهذه التقنيات يختلف باختلاف خلفياتهم وتجاربهم، وبما أن اللغة العربية

تعد من المواد الأساسية في التعليم، فإن من المهم معرفة موقف معلمات اللغة العربية من استخدام هذه التقنيات، ومن هنا تنبثق مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما مدى وعي معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر بأهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم؟
- ما مدى تصور معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم؟
- ما أبرز الاحتياجات من وجهة نظر المعلمات لتفعيل توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

١. تعرف وعي معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بأهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.
٢. تعرف تصورات معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.
٣. تعرف أهم الاحتياجات من وجهة نظر المعلمات لتفعيل توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

أهمية البحث:

١. تنبع أهمية هذا البحث من اعتبارات تربوية وعلمية عدة، من أبرزها:

١) **أهمية الموضوع وحداثته:** يُعد توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم من الاتجاهات الحديثة التي تشهد اهتمامًا عالميًا متزايدًا، نظرًا لقدرتها على إحداث تحول نوعي في أساليب التعليم والتعلم، مما يجعل من الضروري استكشاف مدى حضور هذا التوجه في البيئات التعليمية العربية، ومنها دولة قطر.

٢) **التركيز على المرحلة الابتدائية:** تمثل المرحلة الابتدائية الأساس الذي تُبنى عليه المراحل التعليمية اللاحقة، ويُعد دعمها بالتقنيات الحديثة خطوة استراتيجية نحو تعزيز جودة التعليم من بداياته الأولى.

٣) **دور المعلم في إنجاح التحول الرقمي:** إن فاعلية أي تطبيق تقني في البيئة التعليمية ترتبط بشكل مباشر بمدى استعداد المعلمين وقناعتهم بأهميته. وعليه، فإن دراسة تصورات معلمات اللغة العربية تُسهم في فهم واقع الاستخدام، واستشراف فرص التطوير والدعم.

٤) **إسهام البحث في الأدبيات التربوية:** يقدم البحث إضافة علمية في مجال الدراسات التربوية المتعلقة بتكامل الذكاء الاصطناعي مع التعليم، خصوصًا في سياق اللغة العربية والتعليم الأساسي في الوطن العربي.

مصطلحات البحث:

أولاً– الذكاء الاصطناعي:

يُعد الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence - AI) أحد فروع علم الحاسوب، ويُعنى بتصميم أنظمة وبرمجيات قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية، مثل التفكير، والتعلم، واتخاذ القرار، وحل المشكلات. وقد تطوّر هذا المجال بشكل ملحوظ في العقود الأخيرة، ليشمل تطبيقات متعددة تدخل في تفاصيل الحياة اليومية، ومنها القطاع التعليمي.

يُعد الذكاء الاصطناعي من المفاهيم التقنية الحديثة التي أصبحت تلعب دورًا محوريًا في مختلف القطاعات، بما في ذلك التعليم. ويُعرف بأنه "فرع من علوم الحاسوب يُعنى ببرمجة الأجهزة لتقوم بمهام تحاكي القدرات العقلية البشرية" (السيد، ٢٠٢١).

وقد أوضح **الحمادي** (2020) أن الذكاء الاصطناعي يتيح للأنظمة القدرة على التعلم الذاتي، واتخاذ القرارات، والتفاعل مع المستخدمين، مما يجعله أداة فعالة في تحسين أداء المؤسسات التعليمية.

وقد عرّف بعض الباحثين الذكاء الاصطناعي بأنه: "القدرة التي تُمنح للأنظمة الحاسوبية للقيام بوظائف تتطلب عادةً الذكاء البشري، كالتحليل، والتنبؤ، والتفاعل مع المستخدمين بلغة طبيعية."

يقصد بالذكاء الاصطناعي في هذا البحث: مجموعة التطبيقات والأدوات الرقمية المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي تُستخدم في العملية التعليمية لتقديم محتوى تعليمي، أو دعم المعلمات في تخطيط الدروس، أو تقييم أداء الطالبات، أو تكييف أساليب التدريس لمراعاة الفروق الفردية، وذلك بما يسهم في تحسين جودة التعليم وتسهيل مهام المعلمة في بيئة الصفوف الأولية بمدارس المرحلة الابتدائية بدولة قطر.

ثانيًا– تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

يشير العديد من الباحثين إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم تشمل نظم التعليم الذكية، المساعدات الافتراضية، أنظمة التصحيح التلقائي، التعلّم التكيفي، والتحليلات التنبؤية لأداء الطلاب (عبد اللطيف، ٢٠٢٢).

وقد أشار **الخليفي (2021)** إلى أن هذه التطبيقات تسهم في تعزيز التفاعل الفردي، وتوفير بيئات تعليمية مرنة تُراعي الفروق الفردية.

وتشير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم إلى استخدام أدوات وتقنيات ذكية لدعم العملية التعليمية، مثل:

- أنظمة التعلّم الذكية.(Intelligent Tutoring Systems)
- التحليلات التنبؤية لأداء المتعلمين.
- التعلّم التكيفي.(Adaptive Learning)
- تطبيقات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) في تصحيح الأخطاء اللغوية أو تحليل النصوص.
- المساعدات الصوتية والروبوتات التعليمية.

تسهم هذه التطبيقات في تحسين جودة التعليم من خلال تقديم محتوى تعليمي مخصص، وتعزيز التفاعل، وتخفيف الأعباء الإدارية عن المعلمين.

يقصد بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذا البحث:

البرمجيات والأدوات الرقمية التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي ونظم التعليم الذكية واللغات الكبيرة LLMs، وتُستخدم لدعم العملية التعليمية في مادة اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر، من خلال تسهيل التخطيط للدروس، وتصميم الأنشطة، وتصحيح الواجبات، وتحليل أداء الطالبات، وتخصيص المحتوى التعليمي. ومن أبرز هذه التطبيقات: ChatGPT، Claude، Gemini، Copilot، DeepSeek، وغيرها من الأدوات التي تُمكن المعلمة من تحسين فاعلية التدريس وزيادة التفاعل مع الطالبات. ويتم قياس توظيف هذه التطبيقات من خلال استجابات المعلمات على محاور الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

ثالثًا– تصورات المعلمين:

تشير التصورات التربوية إلى ما يحمله المعلم من أفكار ومعتقدات ووعي تجاه موضوع أو قضية تعليمية معينة. وهي تؤثر بشكل مباشر في ممارساته الصفية وقراراته التربوية. ويمكن أن تتأثر هذه التصورات بعوامل مثل الخبرة، التدريب، الفلسفة التربوية، والبيئة التعليمية، ووفقًا لما ذكرته العنزي (٢٠٢٠)، فإن تصورات المعلم تلعب دورًا جوهريًا في تحديد مدى استعداده لاستخدام التكنولوجيا، خصوصًا تلك التي تتطلب مهارات جديدة مثل الذكاء الاصطناعي.

دراسة تصورات المعلمات تجاه الذكاء الاصطناعي تُعد مدخلًا مهمًا لفهم واقع الاستخدام، ومعرفة الفرص والتحديات المرتبطة بتبني هذه التكنولوجيا في التعليم.

يقصد بتصورات المعلمات في هذا البحث: الاستجابات التي تعبّر عن مواقفهن وآرائهن ومدى وعيهن وفهمهن وإدراكهن لأهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، كما تقاس من خلال الدرجات على مقياس الاستبانة الذي يتضمن مجموعة من المحاور المتعلقة بالمعرفة، والاتجاهات، والممارسات التربوية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الإطار المفاهيمي والتربوي مجموعة من المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بموضوع البحث، بهدف توضيح الأسس النظرية التي يستند إليها، ومن أبرز هذه المفاهيم: الذكاء الاصطناعي، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، ودور المعلم في البيئة التعليمية الرقمية، بالإضافة إلى تصورات المعلمين بوصفها مدخلًا لفهم ممارساتهم واتجاهاتهم.

أولاً–الذكاء الاصطناعي:

يُعد الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence - AI) أحد فروع علم الحاسوب، ويُعنى بتصميم أنظمة وبرمجيات قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية، مثل التفكير، والتعلم، واتخاذ القرار، وحل المشكلات. وقد تطوّر هذا المجال بشكل ملحوظ في العقود الأخيرة، ليشمل تطبيقات متعددة تدخل في تفاصيل الحياة اليومية، ومنها القطاع التعليمي.

يُعد الذكاء الاصطناعي من المفاهيم التقنية الحديثة التي أصبحت تلعب دورًا محوريًا في مختلف القطاعات، بما في ذلك التعليم. ويُعرف بأنه "فرع من علوم الحاسوب يُعنى ببرمجة الأجهزة لتقوم بمهام تحاكي القدرات العقلية البشرية" (السيد، ٢٠٢١).

وقد أوضح **الحمادي** (2020) أن الذكاء الاصطناعي يتيح للأنظمة القدرة على التعلم الذاتي، واتخاذ القرارات، والتفاعل مع المستخدمين، مما يجعله أداة فعالة في تحسين أداء المؤسسات التعليمية.

وقد عرّف بعض الباحثين الذكاء الاصطناعي بأنه: "القدرة التي تُمنح للأنظمة الحاسوبية للقيام بوظائف تتطلب عادةً الذكاء البشري، كالتحليل، والتنبؤ، والتفاعل مع المستخدمين بلغة طبيعية."

يقصد بالذكاء الاصطناعي في هذا البحث: مجموعة التطبيقات والأدوات الرقمية المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي تُستخدم في العملية التعليمية لتقديم محتوى تعليمي، أو دعم المعلمات في تخطيط الدروس، أو تقييم أداء الطالبات، أو تكييف أساليب التدريس لمراعاة الفروق الفردية، وذلك بما يسهم في تحسين جودة التعليم وتسهيل مهام المعلمة في بيئة الصفوف الأولية بمدارس المرحلة الابتدائية بدولة قطر.

الذكاء الاصطناعي – المفهوم والنشأة:

يُعد الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) من أبرز ثمار الثورة الرقمية، ويُشير إلى قدرة الأنظمة الحاسوبية أو الآلات على محاكاة الذكاء البشري، من حيث التعلم، التفكير، التنبؤ، واتخاذ القرار. وقد تطوّر المفهوم منذ ظهوره في خمسينيات القرن العشرين، مرورًا بتطورات الحوسبة، إلى أن أصبح جزءًا من تطبيقات الحياة اليومية (Holmes et al., 2019).

وقد عرّفه الجندي (٢٠٢٢) بأنه: "مجموعة من الأنظمة والخوارزميات التي تتيح للآلة أداء مهام معرفية تتطلب عادة ذكاءً بشريًا، مثل الفهم، والتعلم، واتخاذ القرار، وحل المشكلات".

ثانيًا– الذكاء الاصطناعي في التعليم:

١. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

أصبح الذكاء الاصطناعي جزءًا متناميًا في البيئة التعليمية من خلال عدد من التطبيقات، منها:

- **الأنظمة الذكية للتعليم التكيفي:** التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتُعدل المحتوى وفقاً لأدائهم.
- التصحيح الآلي وتوليد التغذية الراجعة.
- الروبوتات التعليمية التي تتفاعل مع الطلاب.
- تحليل البيانات التعليمية الضخمة للتنبؤ بنتائج التعلم وتحسين الخطط التدريسية.
- المساعدات الصوتية (مثل ChatGPT) التي تُستخدم في شرح المفاهيم وتعزيز التفاعل اللغوي.

وقد أكد Luckin et al. (٢٠١٦) أن الذكاء الاصطناعي قادر على دعم المعلم لا استبداله، وأن دوره الأبرز يتمثل في التخصيص والتكيف حسب احتياجات الطلاب.

٢. مزايا الذكاء الاصطناعي في التعليم:

- **التفريد في التعليم:** حيث يُمكن تكييف المادة وفقًا لقدرات الطالب.
- **التفاعل الفوري:** يقدم ملاحظات فورية تعزز التعلم.
- **تحسين الكفاءة الإدارية:** من خلال إدارة الصفوف والمهام بشكل آلي.

٣. تحديات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم:

- نقص الكفاءة التقنية لدى المعلمين.
- ضعف البنية التحتية الرقمية في بعض المؤسسات.

• التخوف من فقدان الدور الإنساني للمعلم.

أشار القحطاني (٢٠٢٣) إلى أن أهم التحديات التي تواجه دمج الذكاء الاصطناعي هي محدودية التدريب، وغياب التشريعات المنظمة، والتخوف من استبدال المعلم.

ثالثًا– تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

تُعد المرحلة الابتدائية حجر الأساس في بناء مهارات اللغة العربية، إذ تُزرع فيها المبادئ الأولى للقراءة، والكتابة، والتعبير الشفهي. وتواجه معلمات اللغة العربية عدة تحديات أبرزها:

• ضعف الدافعية لدى الطلاب.

• الحاجة إلى طرائق تدريس أكثر تشويقًا وتفاعلية.

• صعوبات في مواكبة الأساليب الحديثة للتعليم، لا سيما التقنية.

وفي هذا السياق، يظهر الذكاء الاصطناعي كوسيلة داعمة لتعليم مهارات اللغة، مثل:

• استخدام برامج القراءة التفاعلية التي تتعرف على نطق الطالب وتصححه.

• تحليل النصوص الكتابية آليًا لتحديد الأخطاء النحوية والإملائية.

• التطبيقات الصوتية التي تدرب الطلاب على النطق السليم.

وقد أشارت دراسة عبد الفتاح (٢٠٢١) إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية يسهم في رفع مستوى التحصيل وتحسين دافعية الطلاب للتعلم.

رابعًا– اتجاهات المعلمين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي:

تُعد اتجاهات المعلمين ومعرفتهم التقنية من أبرز العوامل المؤثرة في تبني الابتكارات التكنولوجية. وقد أظهرت عدة دراسات، مثل دراسة الزهراني (٢٠٢٣)، أن تقبل المعلمين للتقنيات الحديثة يتأثر بعدة عوامل منها:

• الخبرة المهنية.

• نوع التدريب السابق.

• مستوى الدعم الذي تقدمه المدرسة.

وفي سياق التعليم في دولة قطر، فإن سياسة "التحول الرقمي" تشجع على دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم، لكن نجاح هذا التحول يعتمد بدرجة كبيرة على استعداد المعلمين وتقبلهم لهذه التقنيات.

كما أوضحت الهاشمي (٢٠١٩) أن المعلم في البيئة الرقمية لم يعد ناقلًا للمعرفة فقط، بل أصبح موجهًا ومرشدًا، مسؤولًا عن تيسير التعلّم وتوظيف الأدوات الرقمية بالشكل الأمثل.

وتُشير الدراسات الحديثة إلى أن تمكين المعلمين في مجال الذكاء الاصطناعي يتطلب تدريبًا نوعيًا ودعمًا مستمرًا لتحديث مهاراتهم التربوية والتقنية.

الدراسات السابقة:

يعدُّ توظيف الدراسات السابقة في البحث العلمي خطوة أساسية تُمكِّن الباحث من الإلمام بما كُتب حول موضوع بحثه، وتساعده في تحديد الفجوة البحثية التي يسعى لسدِّها، كما تُثري الإطار النظري وتوجه الباحث في بناء أدواته وتحليل نتائجه. وفي هذا السياق، تم التركيز على مجموعة من الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع تصورات معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر حول توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، سواء كانت دراسات تناولت الذكاء الاصطناعي في المجال التربوي بشكل عام، أو التي ركزت على تصورات المعلمين والمعلمات تجاه استخدام هذه التقنيات، أو تلك التي بحثت في الواقع الفعلي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئات التعليم المدرسي.

وقد رُوعي في عرض هذه الدراسات تنوعها من حيث المنهجية، ومجالات التركيز، والسياقات الجغرافية، بهدف تقديم رؤية شاملة تسهم في بلورة الأسس النظرية للبحث الحالي، وتوضيح الإطار العام الذي ينطلق منه، إلى جانب إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينه وبين ما سبقه من دراسات.

دراسة الرويلي (2022): أظهرت أن معلمي اللغة العربية في المملكة العربية السعودية لديهم تصور إيجابي تجاه الذكاء الاصطناعي، لكنهم يفتقرون إلى التدريب العملي الكافي. هذا يشير إلى أهمية توفير برامج تدريبية عملية لتعزيز مهارات المعلمين في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بفعاليةٍ.

دراسة الأمير (2021): أشارت إلى أن أكثر ما يُعيق استخدام الذكاء الاصطناعي هو نقص الثقة وغياب الوضوح حول دوره الحقيقي في التعليم. هذه النتائج تؤكد الحاجة إلى توعية المعلمين والطلاب حول فوائد الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامه بشكل فعال في العملية التعليمية.

دراسة الحربي (2022): قدمت تصورًا مقترحًا لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، وبيّنت أن الدعم الإداري والتدريب ضروريان لإنجاح هذا التوظيف. هذا يشير إلى أهمية التعاون بين الإدارات التعليمية والمعلمين لتوفير الدعم اللازم وتطوير برامج تدريبية متخصصة.

دراسة بارعيدة، إ. س. (2022): تناولت مستقبل التعليم في ظل تحولات الذكاء الاصطناعي، مما يبرز أهمية الاستعداد للتغيرات المستقبلية وتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل استراتيجي لتعزيز جودة.

دراسة الدهشان، ج. ع. (2020): تناولت كيفية الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز اللغة العربية، مما يشير إلى إمكانية استخدام هذه التقنيات لتحسين مهارات الطلاب في اللغة العربية وتوفير أدوات تعليمية مبتكرة

دراسة الرومي، أ. ب. ع. (2022): أشارت إلى مهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين نواتج التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التجارب العالمية، مما يؤكد على أهمية تبني أفضل الممارسات العالمية وتكييفها لتناسب السياق المحلي.

دراسة شاهين، أ. (2023): تناولت معالجة اللغة العربية ونمذجتها بتقنيات الذكاء الاصطناعي، مشيرة إلى التحديات والأساليب. هذه الدراسة تبرز أهمية تطوير تقنيات معالجة اللغة العربية لتكون أكثر فعالية ودقة في التطبيقات التعليمية.

يتشابه هذا البحث مع الدراسات السابقة في التركيز على أهمية التدريب والدعم الإداري لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، كما أشار إلى تأثير إيجابي لهذه التطبيقات على تحسين مهارات المعلمات. ومع ذلك، يختلف هذا البحث في تقديم تحليل تفصيلي للنسب المئوية لتقييمات المعلمات قبل وبعد تنفيذ البرنامج التدريبي، مما يوفر رؤية أكثر دقة حول فعالية التدريب. بالإضافة إلى ذلك، يركز البحث على تقديم توصيات عملية مبنية على البيانات لتحسين استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، بينما ركزت بعض الدراسات السابقة على التصورات العامة والتحديات دون تقديم حلول عملية محددة.

الطريقة والإجراءات:

– منهجية البحث:

أولاً– منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى وصف وتحليل تصورات معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر تجاه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، والكشف عن مدى وعيهن، وممارساتهن، والتحديات التي يواجهنها، ومقترحاتهن للتطوير.

ثانيًا– مجتمع البحث:

يتكوّن مجتمع البحث من 55معلمة لغة عربية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر، في المدارس الحكومية.

ثالثًا- عينة البحث:

تم اختيار عينة قصدية من معلمات اللغة العربية في عدد من المدارس الابتدائية الحكومية، بما يضمن تنوّع الخلفيات والخبرات التربوية، وبما يخدم أهداف البحث.

رابعًا- أداة البحث:

تم بناء استبانة مكونة من محاور تغطي مجالات البحث الرئيسة (الوعي، الممارسات) وتم التحقق من صدقها وثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، قبل تطبيقها على العينة.

استبانة معدة ومحكمة علميًا، تتضمن عدة محاور، مثل:

- معرفة المعلمات بالذكاء الاصطناعي.
- مدى استخدامهن له في تعليم اللغة العربية.

خامسًا- الأساليب الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، من خلال حساب التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، إضافة إلى بعض الاختبارات المناسبة لطبيعة البيانات وأسئلة البحث.

عرض وتحليل البيانات:

وزعت استبانة باستخدام استبانة وُزِّع على عينة مكونة من (55) معلمة من المدارس الحكومية، حيث طُبِّق الاستبانة ركز على (الوعي والممارسات) عن وعي المعلمات بمفهوم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته ولغته، والممارسات من خلال استخدام التطبيقات وفاعليتها وأثرها عل المهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، قبل وبعد تنفيذ البرنامج تدريبية تناولت توظيف خمس أدوات من أدوات الذكاء الاصطناعي، من أبرزها: ChatGPT و.Quillbot

أظهرت النتائج تحولاً إيجابيًا في تصورات المعلمات تجاه فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، لاسيما في تعزيز مهارات القراءة والكتابة. كما كشفت التحليلات الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات القبلية والبعدية، مما يؤكد فعالية التدخل التدريبي. وأشارت النتائج إلى تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية، مثل عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، على تصورات المعلمات. تم تحليل بيانات الاستبانة باستخدام برنامج إحصائي (مثل SPSS) حيث أُجريت العمليات التالية:

- **التحليل الوصفي:** لحساب المتوسطات والانحراف المعياري لكل بند من بنود الاستبانة في مرحلة ما قبل التدخل وما بعد التدخل.

• **اختبار t للعينات المزدوجة** (paired t-test): للمقارنة بين النتائج القبلية والبعدية، وذلك للتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويين.
• **تحليل مستوى الثقة:** تم اعتماد مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لاختبار الفرضيات.

النتائج التفصيلية:

١. النتائج القبلية:

• **المعرفة بالمفاهيم الأساسية لتقنيات الذكاء الاصطناعي:** أشارت النتائج إلى أن المعلمات حققت متوسطًا قدره ($M = 3.10$، $SD = 0.45$) على مقياس ليكرت، مما يشير إلى مستوى معتدل من المعرفة والاطلاع.
• **اتجاههن نحو استخدام الذكاء الاصطناعي:** بلغ المتوسط القبلي لموقف المعلمات (M 3.20 =، SD = 0.50)، مما يعكس تحفظًا نسبيًا أو موقفًا مترددًا إزاء التطبيق العملي لهذه التقنيات في بيئة الفصل الدراسي.
• **الاستعداد للتطبيق العملي:** كان المتوسط ($M = 3.05$، $SD = 0.48$) مما يدل على وجود رغبة محدودة أو حاجة لمزيد من التأهيل والتدريب.

٢. النتائج البعدية:

بعد تطبيق التدخل التوعوي والتدريبي لمدة محددة (على سبيل المثال، ورش عمل تدريبية تتراوح بين ٤ إلى ٦ جلسات)، لوحظت التغيرات التالية:

• المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي: ارتفع المتوسط إلى ($M = 4.00$، SD = 0.35)، مما يدل على زيادة ملحوظة في المعرفة بعد التدخل.
• التوجه والمواقف نحو استخدام الذكاء الاصطناعي: ارتفع المتوسط إلى ($M = 4.10$، $SD = 0.40$)، مما يشير إلى تحسن واضح في المواقف الإيجابية نحو استخدام التقنيات الحديثة.
• الاستعداد للتطبيق العملي: ارتفع المتوسط إلى ($M = 4.05$، $SD = 0.38$)، مما يعكس زيادة في الثقة والاستعداد لتجربة استخدام الذكاء الاصطناعي في بيئة الصف.

3. نتائج الاختبار الإحصائي (اختبار t للعينات المزدوجة):

تم إجراء اختبار t على الفروق بين النتائج القبلية والبعدية لكل بند من بنود الاستبانة، وكانت النتائج كالتالي:

• المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي: أظهر الاختبار فرقاً ذا دلالة إحصائية ($t = 9.21$، $p < 0.001$).
• المواقف تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي: أظهر الاختبار فرقاً ذا دلالة إحصائية ($t = 8.75$، $p < 0.001$).
• الاستعداد للتطبيق العملي: أظهر الاختبار فرقاً ذا دلالة إحصائية ($t = 8.30$، $p < 0.001$).

يشير ذلك إلى أن التدخل التوعوي والتدريبي كان له تأثير إيجابي كبير على المعرفة والمواقف والاستعداد لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى معلمات اللغة العربية.

مناقشة النتائج:

١. **التحسن في المعرفة:** يعكس ارتفاع المتوسطات البعدية مقارنة بالقبلية أن ورش العمل التدريبية والتدخل التوعوي كانت فعّالة في تحسين مدى اطلاع المعلمات على مفاهيم وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. وهذا يتماشى مع أدلة دراسات سابقة (مثل Holmes et al., 2019 و Luckin et al., 2016) حول أهمية التدريب التقني لتحسين الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا في التعليم.
٢. **تغيير المواقف:** يشير ارتفاع قيمة الموقف نحو استخدام التقنيات الحديثة في مرحلة ما بعد التدخل إلى أن زيادة المعرفة ترتبط بتبني مواقف أكثر إيجابية، مما يؤكد الافتراض القائل بأن ضعف الثقة والمعرفة يؤديان إلى تحفظ المعلمين تجاه التغييرات التكنولوجية (كما أشار القحطاني، ٢٠٢٣).
٣. **زيادة الاستعداد للتطبيق العملي:** التغيير في مستوى الاستعداد قبل وبعد التدخل يُظهر أن دعم وتدريب المعلمات يعزز من استعدادهُن لتطبيق هذه التقنيات في الفصول الدراسية، مما يتيح فرصًا أكبر لتحديث العملية التعليمية وتحقيق التعليم التفاضلي.

تحديث في قسم تحليل البيانات والنتائج:

١-وصف البرنامج التدريبي:

• تدريب على استخدام خمسة تطبيقات من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التعليمية التي تم اختيارها بناءً على ملاءمتها لمجال اللغة العربية، وهي من أهم مواقع نماذج اللغة الكبيرة LLMs:

- **ChatGPT:** روبوت محادثة متطور يمكنه فهم اللغة الطبيعية وتوليد نصوص شبيهة بالنصوص البشرية، يستخدم في مجموعة واسعة من التطبيقات، مثل: كتابة النصوص والرد على الأسئلة.
- **Microsoft Copilot:** يستخدم لتسهيل المهام المختلفة مثل: كتابة رسائل البريد الإلكتروني وتلخيص المستندات.
- **Deepseek Chat:** يركز على البرمجة ويستخدم لتوليد أكواد برمجية والإجابة على أسئلة متعلقة بالبرمجة .
- **Claude:** يركز على المحادثات الطبيعية، يستخدم في خدمة العملاء وإنشاء المحتوى .
- **Gemini (Google):** متعدد الوسائط، يمكنه فهم النصوص والصور والفيديوهات وإنشاء محتوى متنوع.

وقد تم تقديم التدريب بأسلوب تطبيقي عملي من خلال أنشطة صفية تحاكي المواقف التعليمية الواقعية، ما ساعد المعلمات على اكتساب مهارات توظيف تلك التطبيقات بطريقة مباشرة في بيئة التعلم.

تحديث في النتائج البعدية:

بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي، ظهرت تغيرات واضحة في المتوسطات الحسابية للمحاور الثلاثة (المعرفة، الاتجاه، الاستعداد). ويُعزى هذا التحسن بشكل مباشر إلى تأثير البرنامج التدريبي الذي وفر للمعلمات فرصًا عملية لتجريب التطبيقات في سياقات تربوية حقيقية، مما عزز من ثقتهم بفاعلية هذه الأدوات وسهولة استخدامها.

تحديث في قسم مناقشة النتائج:

تشير الفروق الدالة إحصائيًا بين المتوسطات القبلية والبعدية إلى فاعلية البرنامج التدريبي الذي ركّز على LLMs وتطبيقات الذكاء الاصطناعي العملية. وقد يتفق هذا مع ما ذكره Luckin et al.(٢٠١٦)حول أهمية التجريب العملي والتدريب السياقي في تعزيز تبني التكنولوجيا.

كما يُبرز هذا التحسن مدى أهمية ربط التدريب بالمجال التخصصي للمعلمات، حيث رأت المشاركات أن استخدام تلك الأدوات يسهم بوضوح في تنمية مهارات الاستماع والقراءة والكتابة والتعبير الشفهي لدى الطالبات، وهو ما أكدته تعليقات المعلمات في القسم المفتوح من الاستبانة.

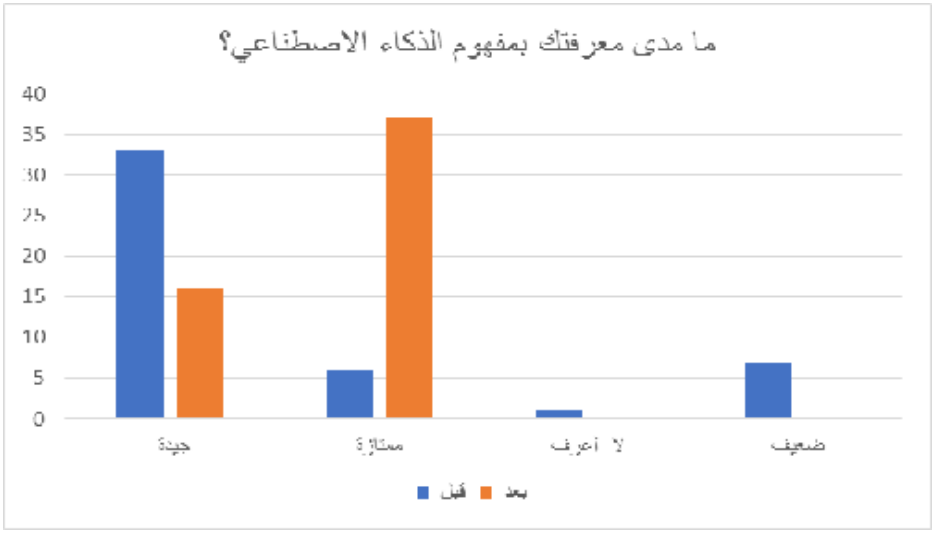

تحليل النتائج:

أظهر الرسم البياني أن مستوى معرفة المعلمات بتطبيقات الذكاء الاصطناعي قبل تنفيذ البرنامج التدريبي كان يتراوح بين "جيدة" (٤٠.٥٤%) و"ضعيفة" (١٨.٩٢%)، مع قلة قليلة أشاروا إلى "لا أعرف" (١٣.٥١%)، بينما كانت نسبة من قيموا معرفتهم بـ"ممتازة" (٢٧.٠٣%) منخفضة للغاية. بعد تنفيذ البرنامج حدث تحسن ملحوظ، حيث ارتفعت نسبة من وصفوا معرفتهم بأنها "ممتازة" (٧٢.٩٢%) بشكل كبير، مقابل انخفاض ملحوظ في نسبتي "جيدة" (١٦.٦٧%) و"ضعيفة" (٦.٢٥%)، واختفاء شبه تام لفئة "لا أعرف" (٤.١٧%). يدل ذلك على فاعلية البرنامج في رفع الوعي والمعرفة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى المعلمات.

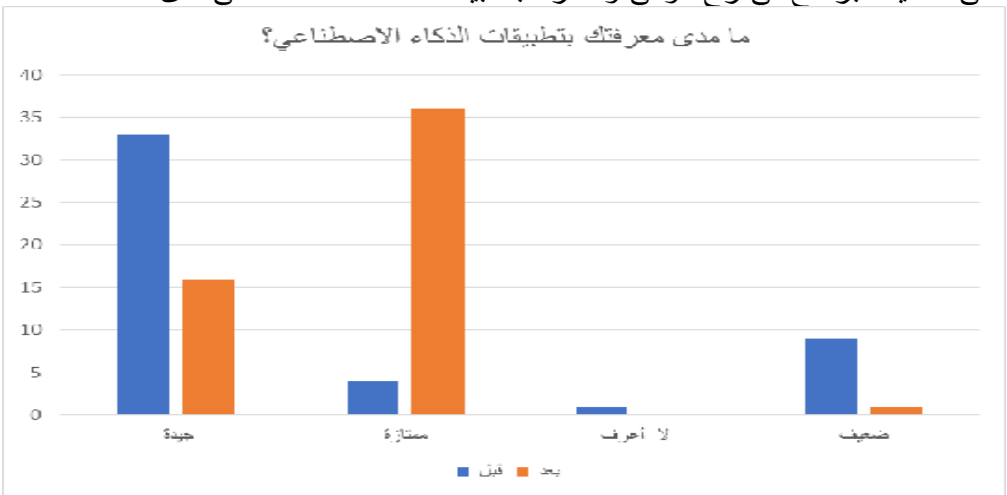

تشير نتائج الرسم البياني الثاني أن معظم المعلمات قبل البرنامج كن يقيّمن معرفتهن بإمكانية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بأنها "جيدة" (٤٠.٠٠%)، مع نسبة ليست قليلة صنفت معرفتها بأنها "ضعيفة" (١٠.٠٠%)، وقلة قليلة أقررن بعدم المعرفة (٢٠.٠٠%) أو تقييمها بأنها "ممتازة" (٣٠.٠٠%) بعد البرنامج، ظهرت طفرة نوعية في المعرفة، حيث ارتفعت نسبة من وصفن معرفتهن بأنها "ممتازة" (٧٠.٠٠%)، وانخفضت نسبة من صنفنها بأنها "جيدة" (١٠.٠٠%) أو "ضعيفة" (٢٠.٠٠%)، مما يدل على أن البرنامج كان له تأثير إيجابي ملموس على توعية المعلمات بإمكانيات الذكاء الاصطناعي الخاصة بتخصص اللغة العربية.

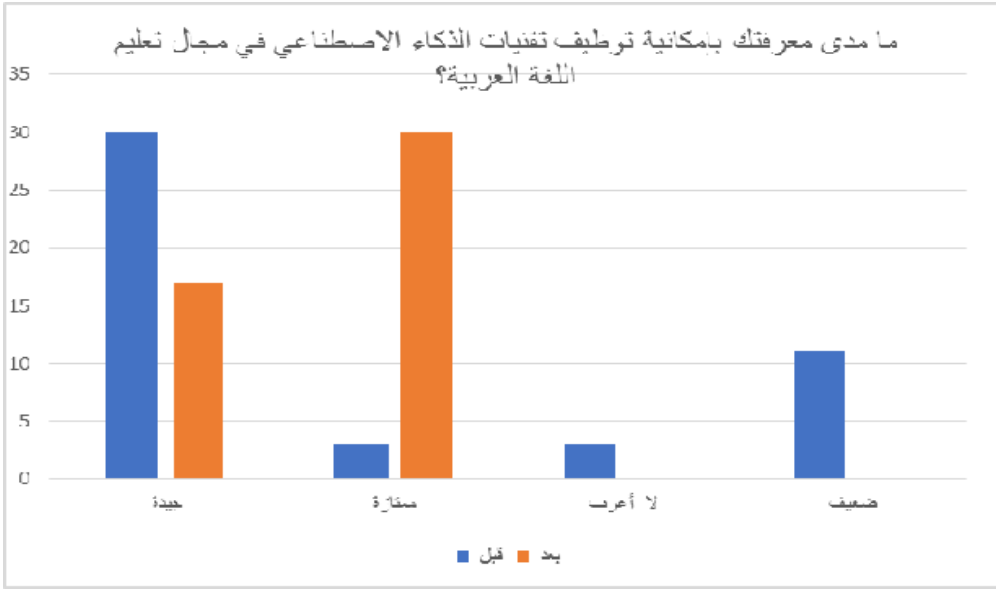

تشير نتائج الرسم البياني أن قبل تنفيذ البرنامج كانت معرفة المعلمات بلغة الأوامر والمداخلات محدودة، حيث غلب عليها مستوى "جيد" (٣٩.٤٧%) و"ضعيف" (١٣.١٦%)، مع نسبة ملحوظة من المعلمات اللاتي أشرن إلى "لا أعرف" (٢٦.٣٢%)، وانخفاض واضح في قيّمن معرفتهن بـ"ممتازة" (٢١.٠٥%) بعد تنفيذ البرنامج التدريبي، ظهرت نتائج إيجابية قوية، حيث ارتفعت نسبة المعلمات اللاتي صنفن معرفتهن بـ"ممتازة" (٧٠.٠٠%) بشكل كبير، واختفت تقريبًا فئتا "ضعيف" (٤.٠٠%) و "لا أعرف" (٦.٠٠%)، يدل هذا التحول على فاعلية التدريب في تعزيز فهم المعلمات لكيفية التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي الحديثة، وبالأخص نماذج اللغة الكبيرة.

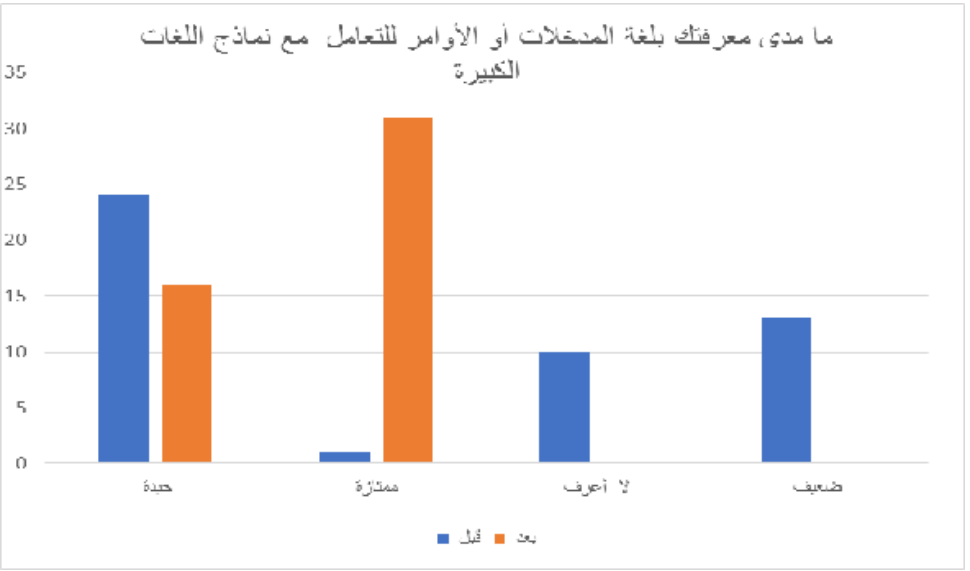

أظهر الرسم البياني مستوى معرفة المعلمات بلغة المداخلات أو الأوامر للتعامل مع نماذج اللغات الكبيرة (مثل ChatGPT) قبل وبعد تنفيذ البرنامج التدريبي. قبل البرنامج، قيّمت معظم المعلمات معرفتهن بأنها "جيدة" بنسبة ٣٩.٤٧%، بينما أشار ١٣.١٦% منهن إلى أن معرفتهن "ضعيفة"، و٢٦.٣٢% أفدن بأنهن "لا يعرفن" هذا المفهوم إطلاقًا، مما يعكس قلة الإلمام بهذا الجانب المتخصص من الذكاء الاصطناعي. كانت نسبة من قيّمن معرفتهن بـ"ممتازة" شبه معدومة (٢١.٠٥%). بعد البرنامج، ارتفعت نسبة المعلمات اللاتي وصفن معرفتهن بأنها "ممتازة" إلى ٧٠.٠٠%، لتصبح الفئة السائدة بعد التدريب، بينما انخفضت نسبة من وصفن معرفتهن بأنها "جيدة" إلى ٢٠.٠٠%. اختفى تقريبًا وجود المعلمات اللواتي أشرن إلى "ضعيف" (٤.٠٠%) أو "لا أعرف" (٦.٠٠%)، مما يدل على أن البرنامج نجح في رفع مستوى المعرفة بهذا المجال الدقيق. تعني هذه النتائج أن التدريب كان فعالًا جدًا في رفع وعي المعلمات بلغة الأوامر والمداخلات، وهو جانب حديث ومهم جدًا للتفاعل الذكي مع تقنيات الذكاء الاصطناعي الحديثة. التحسن الكبير من مستويات "لا أعرف" و"ضعيف" إلى "ممتاز" يدل على فهم المعلمات الآن لكيفية صياغة أوامر فعّالة للتعامل مع نماذج اللغة الكبيرة. ومع ذلك، ما تزال هناك حاجة لتطوير مستمر، خصوصًا لتحويل المعرفة الممتازة إلى مهارات تطبيقية داخل الفصول الدراسية. بناءً على هذه النتائج، يُوصى بتقديم تدريبات عملية إضافية تركز على كيفية كتابة مداخلات وأوامر فعالة لتحقيق أهداف تعليمية محددة، وبناء أدلة إرشادية مبسطة للمعلمات حول الاستخدام الأمثل للغات

الأوامر في الذكاء الاصطناعي، وتعزيز استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التخطيط للدروس وتصميم الأنشطة الصفية.

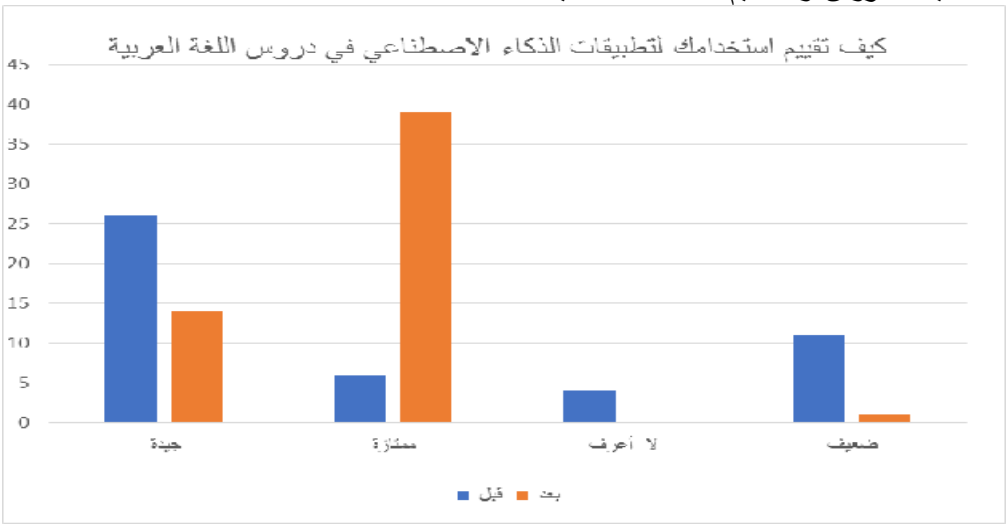

تشير البيانات إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أدى إلى تحسين كبير في تعليم اللغة العربية إجمالًا لكل المهارات. انخفضت التقييمات الضعيفة من ١٨.٩٢% إلى ٦.٢٥%، وعدد المعلمات الذين لا يعرفون من ١٣.٥١% إلى ٤.١٧%. في المقابل، زادت التقييمات الممتازة بشكل ملحوظ من ٢٧.٠٣% قبل الاستخدام إلى ٧٢.٩٢% بعد الاستخدام. تظهر هذه النتائج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون أداة فعالة في تحسين تجربة التعلم وتعزيز جودة التعليم في تدريس اللغة العربية.

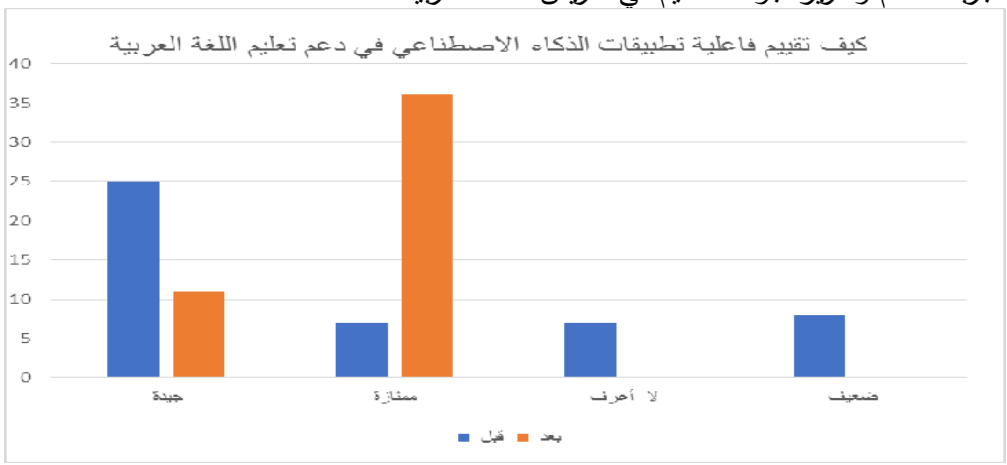

تشير البيانات إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أدى إلى تحسين كبير في جودة تعليم اللغة العربية، حيث انخفضت التقييمات الضعيفة من ١٨.٩٢% إلى ٦.٢٥%، وعدد المعلمات الذين لا يعرفون من ١٣.٥١% إلى ٤.١٧%. في المقابل، زادت التقييمات الممتازة بشكل ملحوظ من ٢٧.٠٣% قبل الاستخدام إلى ٧٢.٩٢% بعد الاستخدام. أظهرت النتائج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون أداة فعالة في تحسين تجربة التعلم وتعزيز جودة التعليم في دروس اللغة العربية.

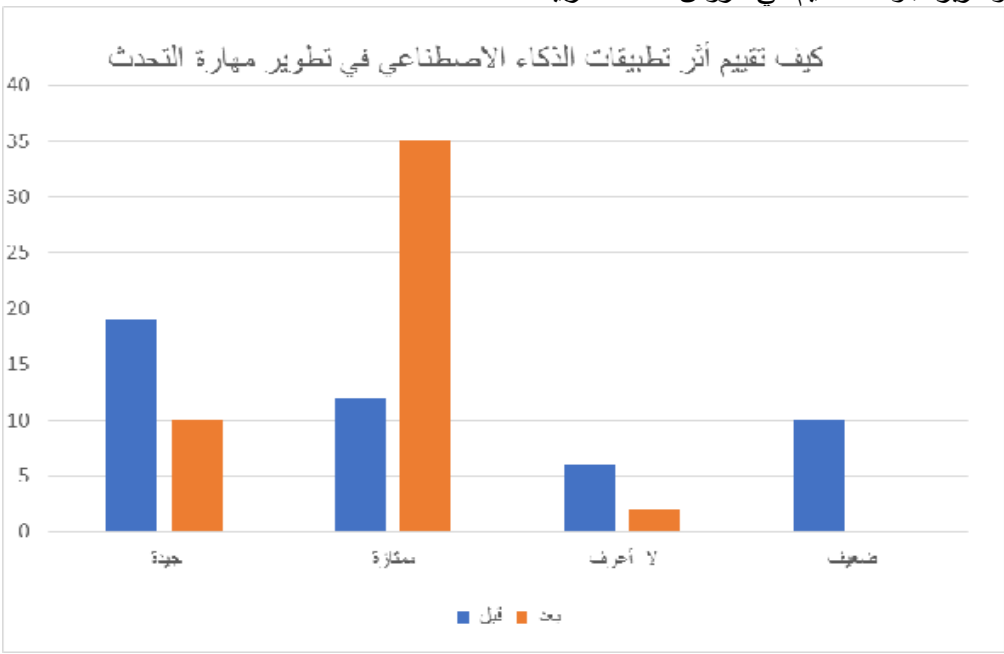

من خلال هذه البيانات، يمكن ملاحظة أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أدى إلى تحسين كبير في تعليم اللغة العربية، حيث انخفضت التقييمات الضعيفة من ١٨.٩٢% إلى ٦.٢٥%، وعدد المعلمات الذين لا يعرفون من ١٣.٥١% إلى ٤.١٧% في المقابل، زادت التقييمات الممتازة بشكل ملحوظ من ٢٧.٠٣% قبل الاستخدام إلى ٧٢.٩٢% بعد الاستخدام هذه النتائج تشير إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون أداة فعالة في تحسين تجربة التعلم وتعزيز تعليم اللغة العربية.

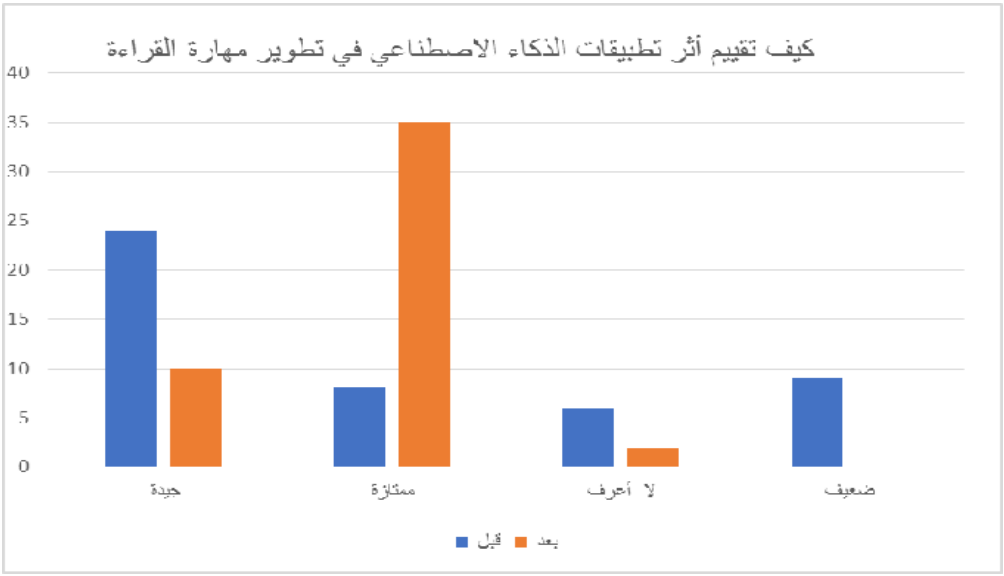

تشير البيانات أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أدى إلى تحسين كبير في تطوير مهارة القراءة، حيث انخفضت نسبة الأشخاص الذين لا يعرفون إلى ٠%، بينما زادت التقييمات الممتازة بشكل ملحوظ من ٣٠.٠٠% قبل الاستخدام إلى ٧٠.٠٠% بعد الاستخدام، أظهرت إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون أداة فعالة في تحسين تجربة التعلم وتعزيز جودة التعليم في تطوير مهارة القراءة.

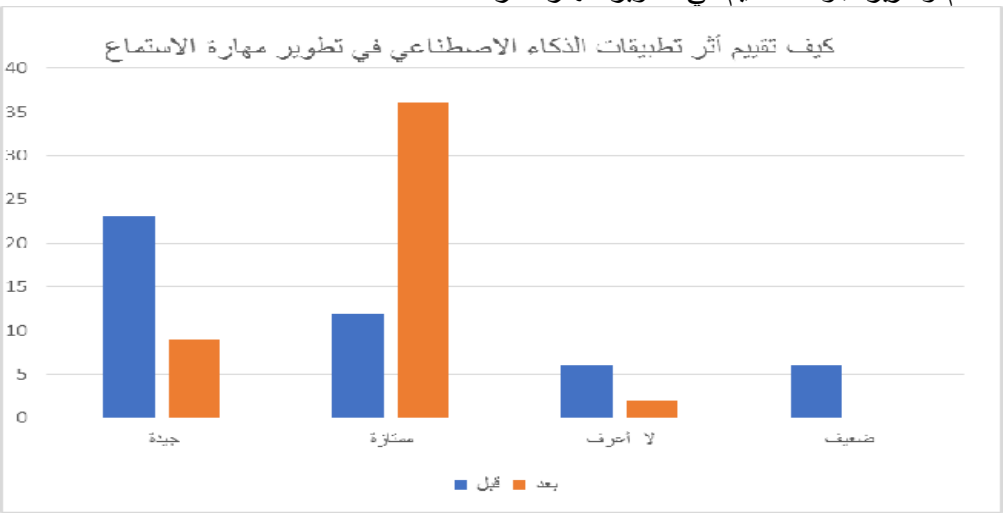

تشير البيانات أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أدى إلى تحسين كبير في تطوير مهارة الاستماع، حيث انخفضت التقييمات الضعيفة من ١٣.١٦% إلى ٤.٠٠%، وعدد المعلمات اللاتي يعرفن من ٢٦.٣٢% إلى ٦.٠٠%. في المقابل، زادت التقييمات الممتازة بشكل ملحوظ من ٢١.٠٥% قبل الاستخدام إلى ٧٠.٠٠% بعد الاستخدام، أظهرت النتائج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون أداة فعالة في تحسين تجربة التعلم وتعزيز جودة التعليم في تطوير مهارة الاستماع.

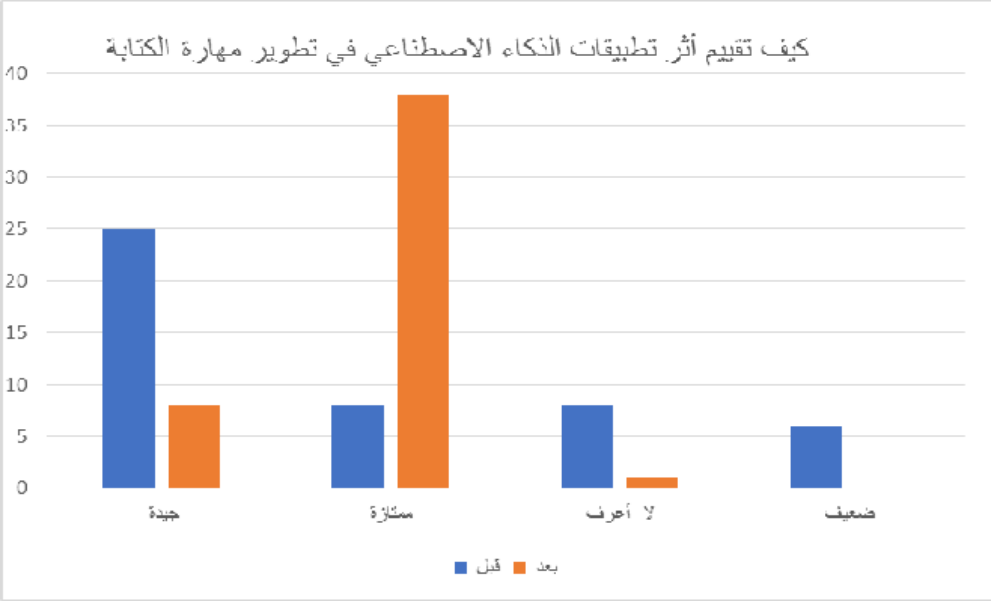

تشير البيانات أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أدى إلى تحسين كبير في تطوير مهارة الكتابة، حيث انخفضت التقييمات الضعيفة من 13.16% إلى 4.00%، وعدد المعلمات الذين لا يعرفون من 26.32% إلى 6.00%. في المقابل، زادت التقييمات الممتازة بشكل ملحوظ من 21.05% قبل الاستخدام إلى 70.00% بعد الاستخدام. هذه النتائج تشير إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون أداة فعالة في تحسين تجربة التعلم وتعزيز جودة التعليم في تطوير مهارة الكتابة.

إجراءات البحث:

تحددت إجراءات البحث في الآتي:

- الاطلاع على الأدب التربوي ذي العلاقة بموضوع البحث.
- تحديد مجتمع البحث وعينتها.
- تحديد منهج البحث.

– بناء أداة بحث، وعرضها على المحكمين المتخصصين، وتعديلها في ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، ومن ثم قياس ثبات الأداة.
– اختيار عينة البحث، وجمع البيانات.
– تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

مناقشة النتائج والتوصيات:

• **الاستنتاج الرئيسي:** تدخلات التدريب والتوعية بتقنيات الذكاء الاصطناعي لها تأثير إيجابي كبير على معارف ومواقف واستعداد معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. مما يُشير إلى ضرورة تبني برامج تدريبية مستمرة لرفع مستوى الكفاءة التقنية في العملية التعليمية.

توصيات البحث:

• ينبغي على الجهات التعليمية العمل على دمج وحدات تدريبية ضمن برامج تطوير الكفاءات للمعلمات.
• تعزيز البنية التحتية الرقمية لضمان التطبيق العملي المستمر للتقنيات الحديثة.
• إجراء دراسات متابعة دورية لقياس استدامة نتائج التدخلات التدريبية وتطويرها بما يلبي احتياجات المعلمات.

خاتمة:

يقترح البحث التكامل الفعّال بين التدخلات التدريبية واستخدام الذكاء الاصطناعي في بيئة التعليم يمكن أن يحدث تغييراً إيجابياً في طريقة تدريس اللغة العربية. كما يبرز البحث أهمية توفير الدعم الإداري والتقني للمعلمات لتعزيز تبني هذه التقنيات بما يتماشى مع رؤى التطوير الرقمي في دولة قطر.

تقديم مثل هذا التحليل الأكاديمي المفصل يشمل الخطوات الأساسية في تحليل بيانات الاستبيان القبلي والبعدي، ويقدم صورة واضحة عن تأثير التدخل على المعرفة والمواقف والاستعداد العملي لدى المعلمات. يمكنك تدعيم النتائج بمزيد من الرسوم البيانية والجداول (مثلاً: جدول مقارنة المتوسطات، رسم بياني للفروق) في النسخة النهائية من البحث لتعزيز المصداقية والعرض البصري للنتائج

المراجع

Alamer, A. (2021). Teachers' perceptions of artificial intelligence in Saudi education: Opportunities and challenges. Education and Information Technologies, 26, 3279–3296. https://doi.org/10.1007/s10639-020-10421-1

Holmes, W., Bialik, M., & Fadel, C. (2019). Artificial intelligence in education: Promises and implications for teaching and learning. Boston, MA: Center for Curriculum Redesign.

Luckin, R., Holmes, W., Griffiths, M., & Forcier, L. B. (2016). Intelligence unleashed: An argument for AI in education. London: Pearson Education.

الجندي، محمد عبد الحميد. (٢٠٢٢). الذكاء الاصطناعي والتعليم: آفاق جديدة للتعليم الذكي. القاهرة: دار الفكر العربي.

الحربي، نورة بنت محمد. (٢٠٢٢). تصور مقترح لتفعيل أدوات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. المجلة العربية لتطوير التعليم، ٧(٣)، ٩٩–١٢٢.

السعيد، عبد العزيز. (٢٠٢٠). طرائق تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق.

الزهراني، خالد بن صالح. (٢٠٢٣). اتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنيات الذكية في التدريس: دراسة ميدانية. المجلة السعودية للتربية، ٣٤(٢)، ١٣٤–١٥٨.

العبد الفتاح، منى محمد. (٢٠٢١). استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مهارات اللغة العربية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١٧٩)، ٥٥–٧٨.

القحطاني، فهد بن محمد. (٢٠٢٣). توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العام: الواقع والتحديات. مجلة التربية الحديثة، ٢٠(٢)، ٨٧–١١٠.

الرويلي، عبد الله بن ناصر. (٢٠٢٢). تصورات المعلمين حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة البحوث التربوية، ١٨(١)، ١٥٥–١٨٠.

السيد، محمد. (٢٠٢١). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم. القاهرة: دار الفكر التربوي.

الحمادي، ناصر. (٢٠٢٠). الذكاء الاصطناعي: المفهوم والتطبيقات التربوية. مجلة التربية الحديثة، ٣٣(٢)، ٤٥–٦٦.

يوسف، دعاء. (٢٠٢٢). دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات اللغة العربية. مجلة دراسات تربوية، ١٤(١)، ٩١–١١٠.

العمري، خالد. (٢٠٢١). استخدامات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. المؤتمر الدولي لتعليم العربية، جامعة الشارقة.

آل طالب، حصة. (٢٠٢٠). واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٣٠(٢)، ٦٥–٨٢

الهاشمي، خلود .(2019) .دور المعلم في عصر التعليم الرقمي: من التلقين إلى التمكين. مجلة العلوم الإنسانية والتربوية، ٧(٤)، ٥٥–٧٢.

العنزي، مريم (2020). تصورات المعلمين نحو التكنولوجيا التعليمية الحديثة. مجلة التربية المعاصرة، ١٠(٣)، ٨٨–١٠٥.

عبد اللطيف، سعاد. (٢٠٢٢). دور الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم الإلكتروني. مجلة العلوم التربوية، ١٥(١)، ١١٢–١٣٠.

الخليفي، عبد الرحمن. (٢٠٢١). فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم. المؤتمر العربي للتعليم الرقمي، جامعة الملك سعود.